

مخططات برنامج

أحسن

صاحب

أ. محمد ممدوح

نسخة تجريبية تحت التطوير

ملف تعليمي يحتوي على العديد من المخططات التعليمية الداعمة للمادة العلمية المقدمة في

(برنامج أحسن صاحب)

الحلقة الثانية

للأستاذ محمد ممدوح (رحمه الله ورضي عنه)

من إعداد إدارة المشروعات بمركز العلم والعمل

عند وجود أي ملاحظات يرجى التواصل معنا :

[https://t.me/LAC Project Management bot](https://t.me/LAC_Project_Management_bot)

الملف لا يغني عن مشاهدة المحاضرة.



ح2: أَحْسَنُ صَاحِبٍ

رَحْلَةُ الْبَحْثِ عَنْ أَحْسَنِ صَاحِبٍ



الحقوق الواجبة على
الإنسان تجاهه.

المحطة
الثالثة

محطات رحلة البحث لمعرفة أحسن صاحب

المحطة
الثانية

طبيعة العلاقة التي
أرادها الله بينهما.

المحطة
الأولى

حقيقة أحسن صاحب
وما يقدمه لصاحبه.

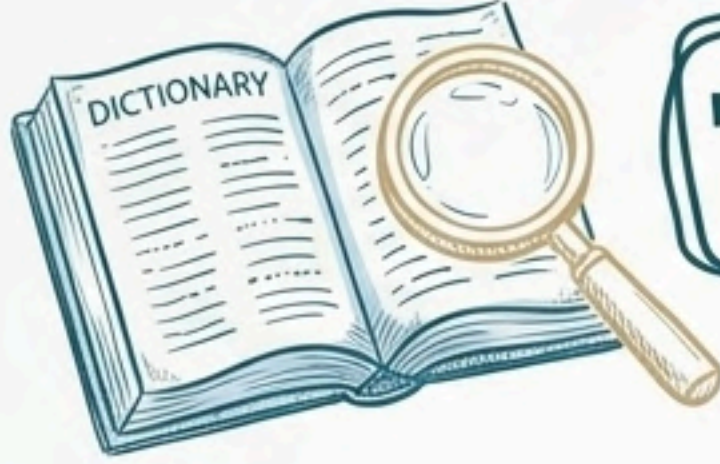


الغاية من تتبع المعاني اللغوية لكلمة الصاحب

إدراك حقيقة الوصف
بدقة وعمق.

تحديد من يستحق فعلاً أن
يُوصف بأنه "أحسن صاحب".





المبحث الأول: المدلول اللغوي لكلمة "الصاحب"

وبالرجوع إلى الأصول اللغوية والتفصيلات التي بسطها أهل الاختصاص في مصنفاتهم، ومنها ما فُصل في كتاب "النسخة المسطورة" للدكتور شريف طه يونس، يمكن إجمال المعاني التي تدلّ عليها مادة "صحب" في المحاور اللغوية الآتية:

قبل البدء في شرح المحطات يتعين الوقوف على المدلول اللغوي لكلمة "صاحب"، ومعرفة المعاني التي اشتقت في لغة العرب؛ إذ إن فهم هذه المعاني اللغوية يعين إعانة بالغة على إدراك حقيقة الوصف، وتحديد من يستحق فعلاً أن يُوصف بأنه "أحسن صاحب"، فبقدر ما تتوافر هذه المعاني في طرف ما ويكون متصفاً بها، يكون هو الأحق والأجدر بهذا الوصف.



المعنى الأول: المعاشرة والملازمة والمقارنة واللصوق

وهي معاني متقاربة جداً وتتداخل في دلالتها على شدة الارتباط والقرب، وتتفرع إلى الآتي:

المقارنة

وتعني أن يصبح الشيء قريناً للشيء،
فالمصاحب دائماً ما يكون قريناً
لصاحبه مصاحباً له في شأنه.

المعاشرة

وهي مستقاة من طول العشرة بين
طرفين، حتى تتأصل بينهما وتستقر،
ويصبح بينهما من المعاشرة الشيء
الكثير.

شدة الارتباط

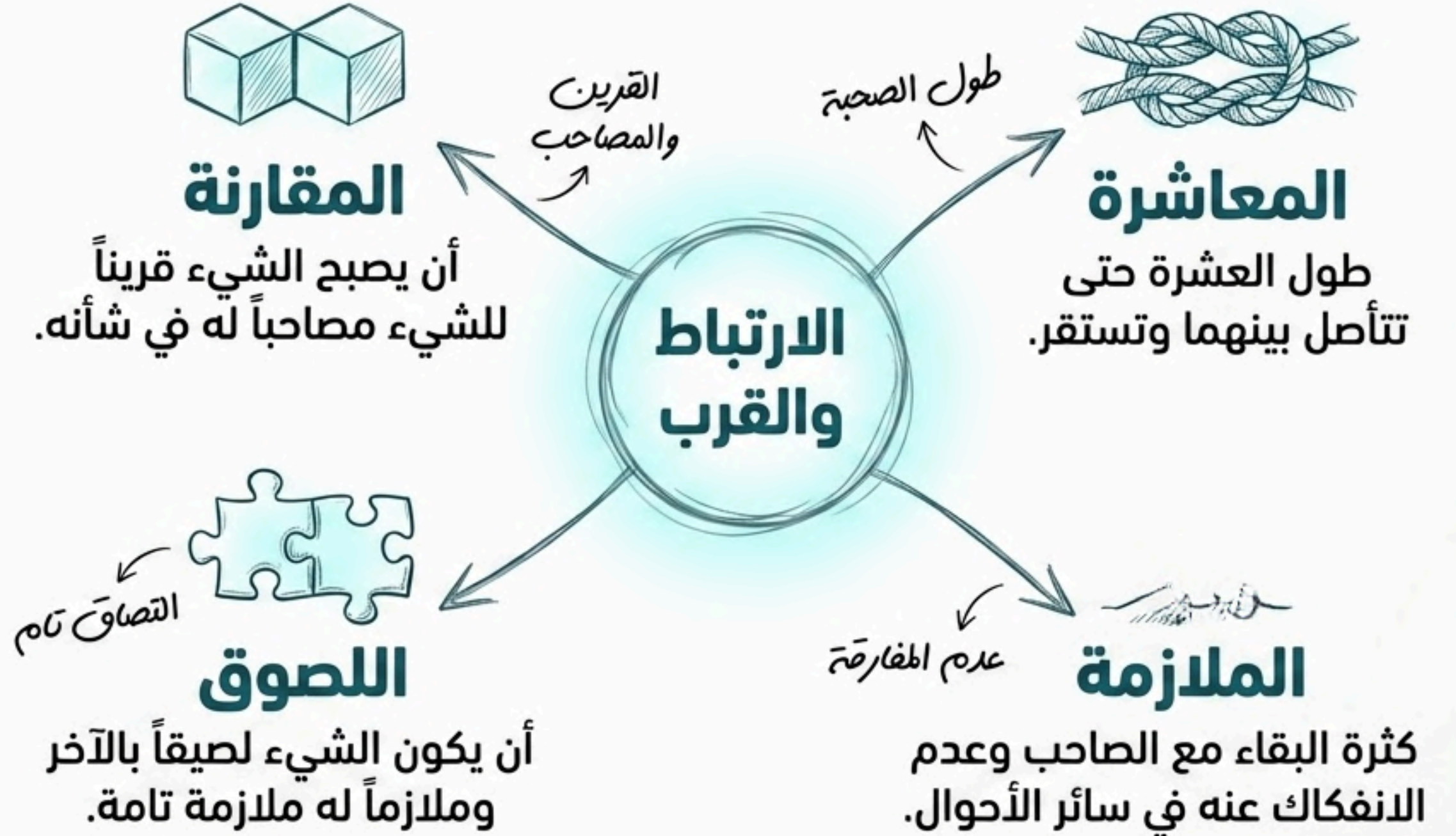
اللصوق

ويعني أن يكون الشيء لصيقاً بشيء
آخر وملازماً له ملازمة تامة، فمتى كان
الشيء لصيقاً بشيء قيل إنه صاحبه.

كثرة الملازمة

وتتحقق بكثرة ملازمة صاحب
لصاحبه، وعدم الانفكاك عنه في
سائر الأحوال.

المعنى اللغوي الأول يرتكز على شدة الارتباط والقرب



المعنى الثاني: الحفظ والمنع (الإجارة)

{وَمَا هُمْ مِّنَّا يُصْحَبُونَ}

الحفظ: ويقصد به الرعاية التامة
للشيء والعناية به عناية فائقة،
فعندما يُقال إن فلاناً حفظ أحداً،
فذلك يعني أنه صحبه واعتنى به
رعاية تامة.

المنع أو الإجارة: ويقصد به أن يمنع
الصاحب صاحبه من أن يضره أحد،
ويوفر له الإجارة التامة، وقد ورد هذا
المعنى في قوله سبحانه وتعالى:

أي لا يجدون من يمنعهم
ويجيرهم.



المعنى اللغوي الثاني يتمحور حول الحماية والرعاية

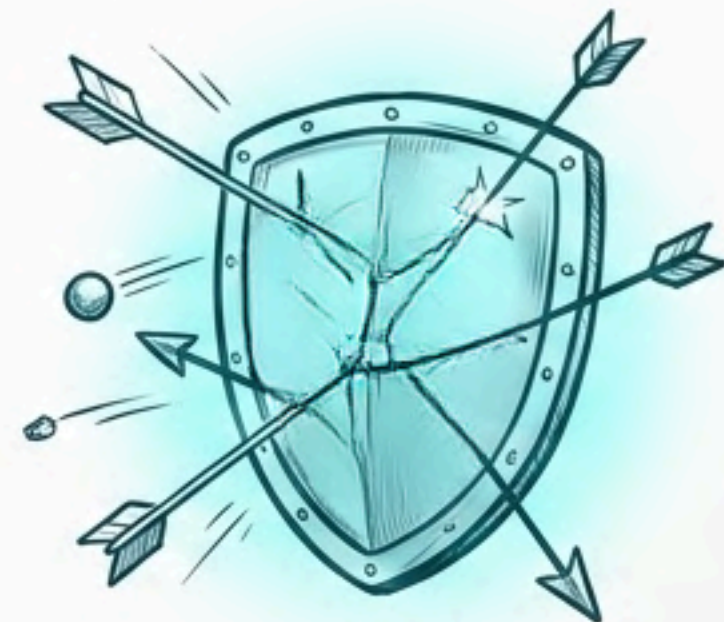
الحفظ

الرعاية التامة للشيء والعناية به
عناية فائقة.



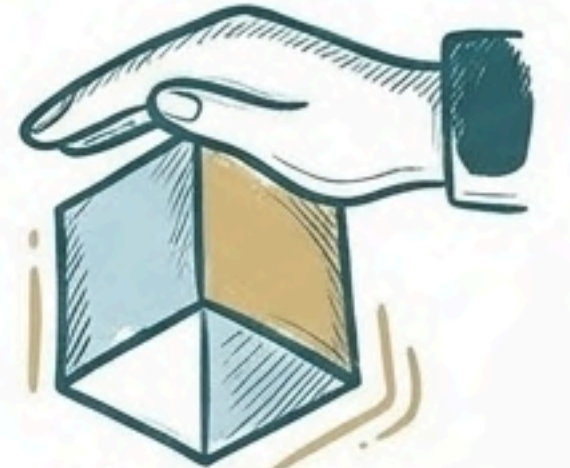
المنع والإجارة

حماية الصاحب من الضرر وتوفير
الأمان والإجارة التامة له.



المعنى الثالث: الانتفاع المتبادل

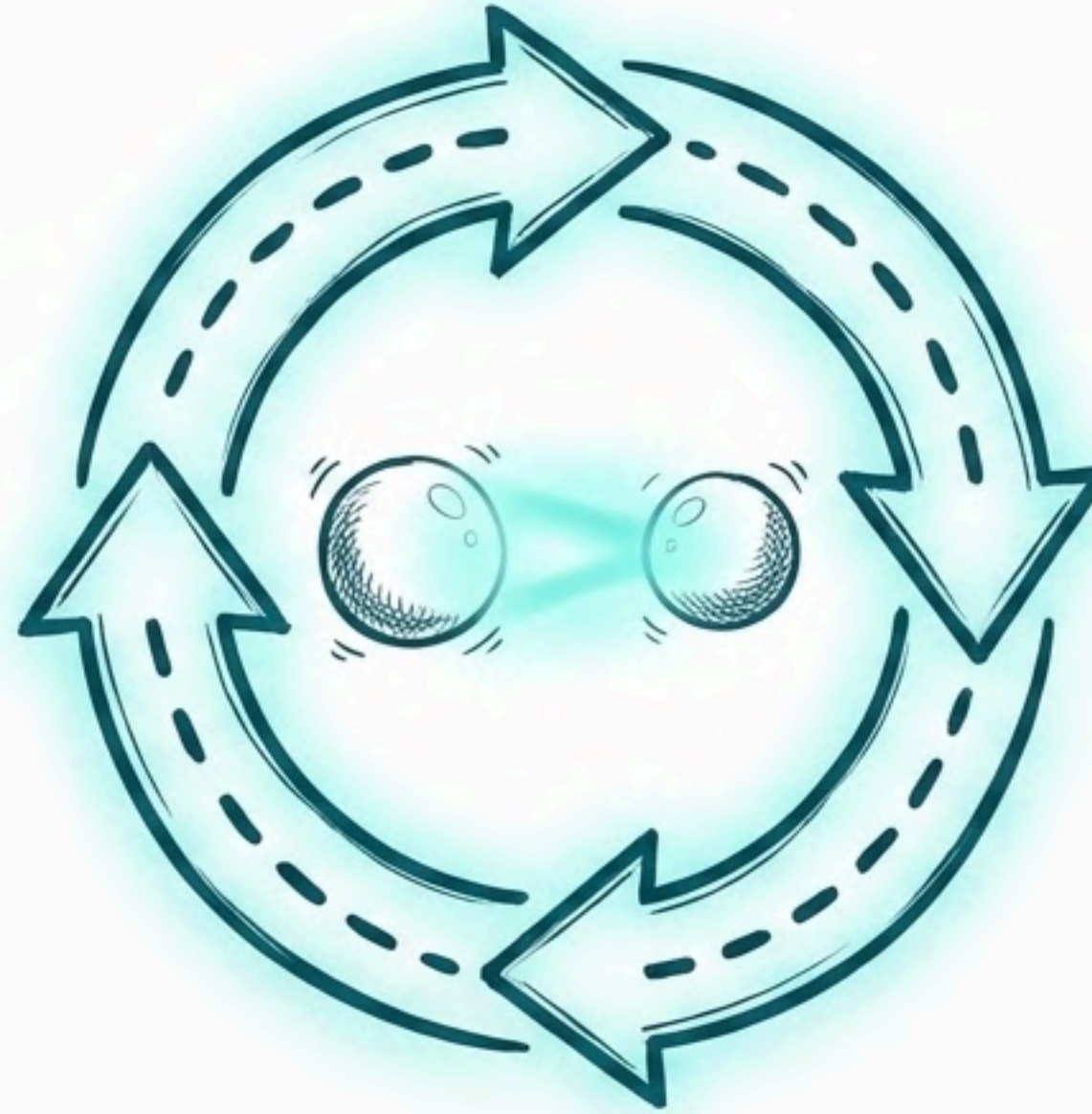
تدل الصحبة في دلالتها اللغوية على الانتفاع؛ إذ إن قيام الصحبة بين طرفين يقتضي بالضرورة وجود منفعة متبادلة بينهما، وبناءً على ذلك، فإن أحسن الناس صحبة لغيره هو من يكثر الانتفاع به، وتتحقق بمصاحبته المنفعة العظمى.



المعنى اللغوي الثالث يشير إلى الانتفاع المتبادل

النتيجة الحتمية

أحسن الناس صحبة هو من
تكثر منفعته وتتحقق بمصاحبه
الفائدة العظمى.



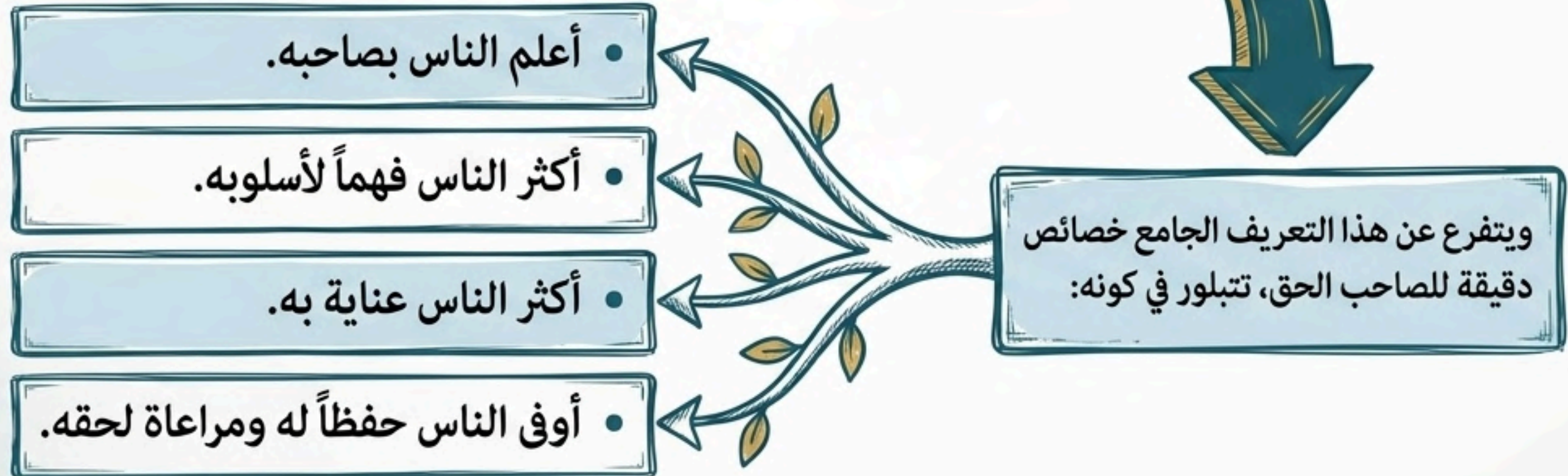
قاعدة الصحبة

قيام الصحبة يقتضي
بالضرورة وجود منفعة
متبادلة بين الطرفين.



المبحث الثاني: التعريف الجامع المانع للصاحب

يمكن إيراد تعريف جامع يلخص حقيقة الصحبة، وهو ما ذكر في كتاب "النسخة المسطورة" للدكتور شريف طه يونس، حيث نص على أن: "لفظ الصاحب يفيد الملازمة والقرب، والنصرة والحب، مع نفع تام، وحفظ كامل عام".



التعريف الجامع المانع لحقيقة الصاحب

لفظ الصاحب يفيد الملازمة والقرب،
والنصرة والحب، مع نفع تام،
وحفظ كامل عام.

- د. شريف طه يونس
(كتاب النسخة المسطورة)



المبحث الثالث: القرآن الكريم هو أحسن صاحب

بعد استعراض مدلولات الصحبة من الملازمة، والالصوق، والاعتناء، والحفظ، والمنع، والانتفاع، يتوجه البحث نحو إيجاد من هو أحق بأن يوصف بكل هذه الصفات، ومن يتأمل هذه المعاني الجليلة، يجد أنها لا تنطبق انطباقاً وكاملاً إلا على القرآن الكريم.



الخصائص الأربعة الدقيقة للساحب الحق



أكثر الناس عناية به.



أعلم الناس بصاحبه.



أوفى الناس حفظاً له
ومراعاة لحقه.



أكثر الناس فهماً
لأسلوبه.



تساؤل محوري يفرض نفسه



من الذي تنطبق عليه هذه المعاني
الجليلة انطباقاً تاماً وكاملاً؟



فالقرآن الكريم هو الذي يستحق أن يوصف بأنه أحسن صاحب،
والوحيد الذي ينفرد بهذا الوصف المكتمل؛ لأن كافة المدلولات
اللغوية والخصائص الجامعة لمعاني الصحبة ← لا توجد
مجتمعة على وجه الكمال والتمام إلا فيه، ←
ومن هنا، يتبين أن القرآن الكريم هو الأحق بأن تُكثّر ملازمته، ويُكثّر
اللتصوق به، ويُعتنى بحفظه، ويُعتنى بمنعه، ويُنتفع به أعظم الانتفاع،
وهو ما يمهد للدخول في المحطة الأولى من محطات هذه الرحلة العلمية،
ليبين كيف أن القرآن الكريم هو أحسن صاحب على الحقيقة.



القرآن الكريم هو أحسن صاحب على الحقيقة



• الوحيد الذي ينفرد بهذا الوصف
المكتمل.

• فيه تجتمع كافة الخصائص
اللغوية للصحة، من ملازمة
ولصوق واعتناء
وحفظ وانتفاع، على وجه
الكمال والتمام.

التمهيد للمحطة الأولى: استحقاقات أحسن صاحب

لأنه أحسن صاحب، فهو الأحق بأن:

- تُكثر ملازمته ويكثر اللصوق به.
- يُعتنى بحفظه ويُعتنى بمنعه.
- يُنتفع به أعظم الانتفاع.



رحلة البحث عن أحسن صاحب

المحطات

المحطة الأولى

المحطة الثانية

المحطة الثالثة

التعريف الجامع

أعلم

أكثر فهماً

أكثر عناية

أوفى حفظاً

المدلول اللغوي

المعاشرة والملازمة
والمقارنة والاصق

الحفظ
والمنع

الانتفاع
المتبادل

النتيجة الكبرى

القرآن الكريم
هو أحسن
صاحب

